تمييز التناقض الاساسي في الاطار التاريخي المشترك لمجموع الشعب العربي، هذا التناقض هو الذي يضع الشعب العربي مقابل اعدائه الاساسيين · الشعب العربي ـ الامبريالية ـ الصهيونية ـ البورجوازيات العربية ·

وفي كل مرة يجب ان نشير الى ان هذه « العناصر » الثلاثة (او «الظواهر» بالمعنى الذي يعرفها ماو : الظواهر هي التعارضات التي تتواجه وتتقابل في تناقض ما) المكونة للتناقض الاساسي لا تتوجد على نفس المسطح ونفس الارضية ولا تحمل نفس الوظيفة ، لان التناقض الاساسي ليس كلا اصيلا وبسيطا ولكنه بنية : اي نموذج مترابط ، متسلسل ومتمفصل ·

واذا تصرف كل واحد من « الظواهر » الثلاث ضمن تحديد تاريخي للامبريالية باستقلالية نسبية ، فهذا لا ينفي استمرار العلاقة الصهيونية ـ الامبريالية كونها مبنية بعلاقة متميزة ومحددة بهويتها الطبيعية ، بالرغم من ان ظاهرة « بورجوازية عربية » توجد على مفصلة المحور الاول وفي سياق المحور الثاني ·

(٤) هذا التناقض الاساسي يظهر كأنه لا متغير للحقبة التاريخية الجارية : انه لا ينجز ولا يأخذ طريقه الى النهاية الا عبر ايجاد الحل الصحيح ، والذي يتضمن بالضرورة هزيمة الامبريالية وابادة الكيان الصهيوني وهزيمة البورجوازيات العربية ، وهذا لا يتم الا بوضع مشروع الوحدة العربية على طريق الحركة · ان حرب التحرير الشعبية هي التي تستطيع حل التناقض الاساسي ، بشرط فهم الوحدة التي نتحدث عنها كغاية وليس كنقطة انطلاق ، بهذا الشيء تصبح هذه الوحدة **الهدف واطار التحقق** للثورة العربية في المرحلة الديمقراطية الوطنية · عندئذ سوف تستعاد في الاساس وحدة الجماهير العربية في صراعها ضد اعدائها الاساسيين ، فلا تصبح وحدة الشعب العربي هذه عاملا ايديولوجيا موطدا فقط ، بل تؤلف الشرط المحدد الذي نرتضيه للتحرر « الحقيقي »·

(٥) المحور الاول الذي يحدد « الاشكال اللامباشرة » للهيمنة الامبريالية ينقسم الى ثلاثة سلكات متمفصلة :

(أ) سلكة «اقليمية »لتقسيم العمل ·

(ب) سلكة البلقنة ·

(ج) سلكة الاخضاع ·

هذه السلكات الثلاث هي تبادليا سببا ونتيجة كل واحدة بالنسبة للاخرى او